

أمسية نقدية لديوان (تعاويد اللوعة) للشاعر الحراسي في اتحاد أدباء ذمار

التي تنوعت مضامينها لتعبر عن هموم وتطلعات المجتمع اليمني والتي تكشف عمق الموهبة الشعرية للأديب والشاعر عبد الوهاب الحراسي. كما قدمت خلال الأمسية عدد من المدخلات من الروائي محمد الغربي عمران والناقد الدكتور صبري مسلم حمادي والشاعر الناقد احمد الطرس العرامي والأديب عبد المحسن الرجبي أشادت جميعها بإبداعات الأديب الحراسي الشعرية.

ذمار، سبأ، نظم فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بدمار أمسية نقدية لديوان (تعاويد اللوعة) من قلق الموت (النص والرؤيا للشاعر عبد الوهاب الحراسي، بمشاركة عدد من الأكاديميين والنقاد والمثقفين. وفي الأمسية قدم الناقد احمد ناجي احمد ومحمد الحسماني وبشير المصقري قراءات نقدية لنصوص المجموعة وما تضمنته من أساليب شعرية غنية بالصور البلاغية



إشراف / فاطمة رشاد



في ذكراك يا أبا الهاءات ...

الشاعر المتألق محمد حسين هيثم حين صافحت أنامله ألق الحرف



منزله، في إحدى زيارتي لصنعاء، وكنت لأزور صنعاء، إلا وأزوره إما في مكتبه في الزيارات القصيرة، أو في بيته في زيارتي الطويلة، أتذكر أنه قد أهداني ديوانه العامي ((حاز بحزيك)) وذكر فيما ذكر أن الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح قد أتى علي الديوان، لكنه في الوقت ذاته قد حذر من أن يزين له نجاح الديوان السير قدما في تجربة العامية، فنكسب شاعرا عاميا بديعا، ونخسر شاعرا فصيحاً أكثر إبداعاً. واستمع الشاعر جميل محمد هيثم كما يبدي، والله أعلم، إلى نصيحة أستاذ كان يكن له كل الود والإحترام والتقدير، ومن يدري لعل العمر، لو امتد به، لهذه الشوق لتجربة عامية أخرى، فقد كانت له نفس تواقفة لفضل مايعين له، ولربما لتعلل للأستاذ المقالح حينها بما يرضيه من التعلات.

والديوان ((حاز بحزيك)) من مطبوعات مركز عبادي للدراسات والنشر، وكانت طبعته الأولى في العام 2003م، ويضم بين دفتيه ثلاث قصائد عامية، كم كان بديعا هذا المحمد في كتاباته الشعرية، في فصيح الشعر وعماميه. وأحسب أنني لو تناولت القصيدة الأخيرة .. عيشة .. بنشيء من الإسهاب لاستطعت أن أنقل إلى القارئ ملحا من ملامح عذة تثللت الديوان. وعيشة ... تحوير للإسم العربي عائشة، أو قل هو صيغة اختصار له، أو لعله صورة من صور تدليل الاسم، وهو منتشر كثيرا لاسيما في اليمن، وفي نساء البدو. وأزعم أن عيشة وهو اسم امرأة على الحقيقة كما هو معروف، قد انحرف به دلاليا، صاحبنا، ليعبر عن غير معناه الحقيقي، فبقبح الإسم في دائرة المجاز. نغم المجاز هنا واضح، وقد يتراءى للبعض فكرة مجردة تومي إلى مجازات متعددة في فضاءات التحليق، غير أنني أراها غير ذلك بل وأدعي أنها تشير إلى ماكان محمد هيثم يتفاح ويدافع عنه، وأعتق به الوحدة اليمينية.

وماشي حد دري

من وين أجت عيشة

وعيشة كنها نقشة

ومرقومة على الوديان

وعيشة

عبدالله البوشواري

بنت ستعشر
وعيشة بنت كل زمان

هاهو ذا الشاعر يقرر أن عيشة جاءت من هناك، من حيث لا يدري أحد، فليس من حق أحد، كأننا من كان أن يدعي أبوتها أو الوصاية عليها، وهي فتية، لا يجدها عمر، ولا يحصرها زمن.

وجت عيشة
وجو في إثرها الوديان
وحنوا عند باب الجد
وجدي دائما عاتب

وذا راغب
وذا خاطب
وذا مجنون
وذا كاذب

وذا للود والعشقة أيد طالب
وهكذا توافد من يطلبون ودها، ومن يسعون إلى احتكارها، أو إلى فرض سلطتهم عليها، وحصرها وحصرها ضمن ممتلكاتهم ومقتنياتهم. نغم جازوا من كل حذب وصوب فيهم الصادق وفيهم الكاذب، فيهم المحب وفيهم الدعي، كثر كانوا .. أو كما جاء في قصيدته

وجوا خطاها عشرة
وجوا خمسين
وجوا تسعين
وجوا مئتين
وجوا خطابها
وتلايموا

لما امتلا احمارب
لكنها، الوحدة اليمينية المباركة، الوحدة العصبية، تتأبى على الجميع، على اختلافهم، وتعدد أطيافهم، ترفض أن تكون ذات صبغة واحدة، ولون واحد، فهي للجميع، ولكل الجهات، كالشمس توزع ضياءها وأنوارها حيا وكرامة.

وعيشة ماتبا شي حد
وكلن قد بقي محتاس
وعيشة شورها في الراس
وماشي حد دري بالشور

وقالت: بايجيني الدور
هكذا هي إذا، لقد قررت أن لاتنحاز إلى أحد، وأن لاتكون وصايتها إلا لها هي، فلا يلحن هذا أو ذاك، من الشخصيات أو الأحزاب أو التجمعات بالوصاية عليها.

هنا
واحتاشت النسوان
هنا
وازاعل الوديان
هنا

واتقارحت لعصي
هنا

واشاحت
كل الأوالي.....

ثم...
وقال الجد:

حيا بأعقل العقال
وجوه القبيلة والناس

وقولوا للداوي
قد كفى بنااس

ومدوا سلقة الأحكام
ورغم كل ما حدث، ومدار من صراع باسمها،

رغم ماراته عيشه بعيني رأسها وقلبيها، ومعرفتها

اليقينية بمن هو في صفها، ومن هو في غير صفها، إلا أنها ظلت كما كانت، وكما ستظل على الدوام

عصبة على الوصاية والاحتكار... وهاكم انظروا كيف أبداع شاعرنا محمد هيثم في تصوير موقفها

ذك بشكل أخذ ورائع .

وجت عيشة
وماشي حد قدر في يوم

يدور رأسها صوبه
وعيشة جوهرة

في القلب معصوبة
إنها الوحدة / الحلم / الوعد الذي عيشقناه جميعا،

وعشقنا شاعرنا وكل من حوله حفيداً وأباً وجداً

ونا عاشق
ويوي مثلي أنا

عاشق
وأعمامي

وأخوالي
كمانا

كلهم عشاق
وجدي مثلنا مشتاق

وفي كل القلوب عيشة
وتترعب كما النقشة

وظلت الوحدة خيراً مصيرياً واحداً لثاني له، حتى

حين حاولت فئات ضعيفة وأحزاب باهتة، وتجمعات

حاقدة أن تمارس ضغوطها للتخلص منها والافتئات

عليها، ظلت خيار الشعب الأوحد .

وجدت نسونانا جمعا
ونسوان العاشتر كلهن قد جين

وقد قالين:
إما نحن أن أغني

وصاح جدي
وصحنا كلنا:

عيشة
الله ما بديك وما روعك ... كتبت فأبدعت ،

وصورت بالكلمات أجمل صورة، ورسمت لوحة

ستظل منقوشة ومرقومة في الوديان، تماما كما

هي منقوشة ومرقومة حبيبتنا عيشة /الوحدة/

الحلم / الوعد.

قصة قصيرة



حامد الفقيه

أغنية صامته

شردت بذاكرتها البريئة، كانت تشعر أنه لن يحصل شيء ليوقف ما رسمته مخيلتها . ولم تتوقع أن يفسد تلك الصورة البهية التي رسمتها شيء . في ذلك اليوم أقسمت أن تنسى الألم، الحزن، المرارة . كل ما كانت تعلمه هو أنها تريد أن تغني، أن تترك حنجرتها الصامتة منذ زمن تصح بالغناء . كانت تريد أن تغني بلا انتهاء . تخيلت فراشات تتراقص حولها طربا لصوتها الجميل . تخيلت تلك القلوب الحزينة البائسة تصفق متناسية كل أحزانها .

تخيلت بكل كبرياء ذلك القمر وهو يسرق سماع غنائها، والأشجار تتمايل بدلال لا مثيل له، تماما كدلال صوتها المناسب .

تمنت ألا يسمع غناءها أحد من البشر سوى تلك القلوب التي تماثل قلبها في براءته . وأن لا ترى ظلها البهية سوى تلك الأعين التي ترى بنفس رؤية عينيها . نظراتها في أي وجه ستوغلها وهي تغني ليعلم أنه المقصود . وتخيلت ذينكما العصفورين الجميلين اللذين رافقا حلمها منذ الطفولة، وهما يرفرفان فوقها ليستمعا إلى صديقتهما التي تحزمت الجراة، وأطلقت ذلك الصوت الذي أخرسه الزمن . وتخيلت ذلك الطفل البريء ذا العينين السوداوين ، وذلك الآخر الذي يرمقها بعينيه العسليتين، ففكرت أن تغني جزءاً من أغنياتها للطفولة التي تعشقها . وتخيلت وجه أمها الجميل، ذلك الوجه الصوبح، الذي طالما أحبته، وسعدت برؤيته . تراها تنظر إلى ابنتها مشفقة إلى أي هاوية سيؤدي بها جنونها . فتزيدنا نظرات والدتها إعجابيا: فتختال بنفسها أكثر .

تخيلت أولئك الناس الذين يعرفونها بهدونها فينساءهن:
- أنك التي التي تغني !!
تخيلت ... وتخيلت ... وهي في قمة الاستعداد لتغني .

فجأة ..
ما الذي حدث ؟

تناثرت تلك الأبيات المنتقاة فنستها ذاكرتها، فعرفت معنى الخيانة . حاولت أن تقرأها فكانت كأنها لا تعرف لغة الحروف فصرت .

- أنا أريد أن أغني ...
وبكل عزم وقفت من جديد لتغني فنظرت حولها .
أين هي تلك الوجوه ؟ ، الفراشات ، الطفلان ،
والعصافير؟

- لمن سأغني إذن؟
ضحكت ضحكة هادئة متخنة بالجرح والألم . وانتهدت أغنيتها بصمت طويل رغم أنها لم تبدأ !!!!

همس حائر

فاطمة رشاد

يا جنون الهندسية التي
استطعت أن تصوريها نحوي
دون رحمة .

كان متالك لشرحي وعلمي
أكبر جريمة في الوجود غير
أنني لم أعاتبك أو أحملك
كل الدمار الذي خلقتته في
قلبي .. فتصمت لك أبواباً

أخرى لكي ترمم كل تلك
الجراحات التي توجعت
منها دون علمك .. من اليوم
أعلن سماحي وغفراني لك
وأفتح لك أوراقياً بيضاء مرة
أخرى .



حواس يجدد دعوته لشباب مصر للتعاون في حماية الآثار

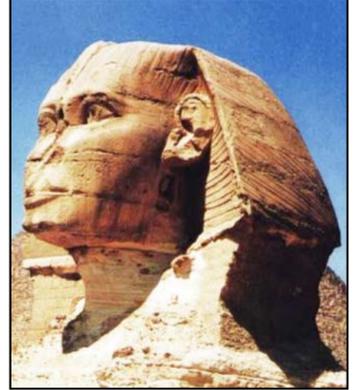


خشية اقتحام اللصوص والمجرمين له و تدميره وإن هذا التحرك من جانب الشباب حمى المتحف من الانهيار والتدمير والسرقة. وأوضح حواس أنه لنقل عدد وسائل الإعلام العالمية في يوم 28 يناير الماضي أن الشباب المصري قادر على حماية آثار بلاده وليس في حاجة لأي تدخل أجنبي من أية جهة دولية أو دولة لحماية الآثار المصرية.

وأشار إلى أنه تلقى العديد من الخطابات من بعض الصحفيين الألمان والأمريكيين يطالبونه فيها بعدم المطالبة بعودة أي آثار مصرية من الخارج لأن المصريين غير قادرين على حماية آثار بلادهم ولا المطالبة بعودة تماثيل الملكة نفر تيتي.

القاهرة/منايايات:

جدد الدكتور زاهي حواس وزير الدولة لشؤون الآثار في الحكومة الانتقالية دعوته لشباب مصر للتعاون في حماية آثار وتراث بلادهم من الهجمة الشرسة التي تتعرض لها المواقع الأثرية من قبيل العصابات الإجرامية وسارقي الآثار بعد أن تعددت عمليات السطو المسلح على عدد من المناطق الأثرية. وقال الدكتور حواس : (إنه) خاطب شباب ثورة مصر عبر الموقع الاجتماعي للمشاركة في حملة موسعة لمشاركة الأثريين ورجال الأمن بالأثار بالمساعدة في حماية آثار بلادهم. وأضاف أن دعوته للشباب استكمالا لدورهم في القيام بحماية المتحف المصري يوم 28 يناير الماضي



مسؤول سعودي يعلن منع الكتب المعارضة لـ(الأعراف)

بين عدد من المواطنين لا يتبعون لهيئة الأمر بالمعروف، بل هم متطوعون ولا يحملون أي صفة رسمية مع رجال الأمن احتجاجاً على بعض الإصدارات. وبحسب وكالة الأنباء الشنغر) شهد المعرض إزدحاماً شديداً وشكواوى من ارتفاع أسعار الكتب، ولوحظ تواجد مكتب لرجال الهيئة وعدد كبير من المحاسبين في المعرض، حيث وصف بعضهم الكتب المعروض (بالشركية).

وأشارت الوكالة إلى إنشاء عدد من المثقفين السعوديين مجموعة في موقع التواصل الاجتماعي العالمي (الفييس بوك) تدعو لجمع أكبر حشد لمقاطعة المعرض، احتجاجاً على سياسة تكميم الأقوال - بحسب تعبيرهم - بالإضافة إلى وجود الكثير من الكتب والإصدارات لمؤلفين سعوديين احتوت على عناوين ومواد مثيرة للجدل بالنسبة لسياسة النشر السعودية، ما يندرز بإسعال فتيل أزمة في حال منعها، أو مصادرتها من قبل جهات أخرى خلال صدورها أو عمل حفلات توقيع لمؤلفيها.

وفي تصريح صحفي حذر وزير الثقافة من الانجراف وراء دعوات المقاطعة عبر الإنترنت، في إشارة غير مباشر، لمجموعات الفييس بوك والمنشديات، التي أطلقت هذه الدعوات. ونفى خوجة أن تكون الوزارة قد منعت أي كتاب، مؤكداً أنه دائماً ما ينفي الشائعات التي تنشر من خلال صفحته بالفييس بوك أيضاً.

شدد يوسف بن عبدالرحمن اليوسف رئيس لجنة المطبوعات في معرض الرياض الدولي للكتاب أن إدارته مستحسب أي كتاب يتعارض مع نظام المطبوعات أو التوقيت، ذلك بالرغم من تأكيده على عدم حدوث أي حالة من حالات سحب أو استبعاد إصدارات أو كتب أي من دور النشر المشاركة في المعرض.

وبحسب جريدة (المدينة) السعودية أشار اليوسف إلى أنه يوجد نموذج خاص في حالة وجود أي كتب مخالفة أو تحوي بعض ما يمس القيم والأعراف والتقاليد، مبيناً أنه في هذه الحالة يتم دراسة وضعها أنيا من قبل اللجنة الدائمة للرقابة والموجودة على مدار الساعة في المعرض، وعند تبيين أن الأمر يقتضي سحب الكتاب أو النسخ فإنه يتم مصادرتها وسحبها فوراً وإيداعها في مخازن المعرض.

واختتم اليوسف حديثه مرحباً بالناشرين والمثقفين ضيوف المعرض في مملكة الثقافة والعلم والمعرفة، مثنيا على التعاون مع دور النشر ودورها الإيجابي مع إدارة المعرض.

وكانت دار الجمل الليبانية قد شكت من منع كتب لها بدورة المعرض الحالية، وقد طالت إجراءات المنع بعض الروايات ومنها لعبده خال الفائز بجائزة البوكر العربية. من جانب آخر شهد معرض (الرياض الدولي للكتاب) في اليوم الأول من انطلاقته مشاجرات



معرض الرياض الدولي للكتاب

من ٢٢/٢٢/١٤٣٢ إلى ٢٠/١١/٢٠١١